

٤٠. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله الغنيمان

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد الاولين والاخرين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى برحمته واسعة

فعرفت - 00:00:00

ان الفارق بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم هي مسألة الشفاعة. لأنهم يقولون نريد من الملائكة والاصنام المسورة على صورهم بزعمهم ان يشفعوا لنا عند الله والرسول صلى الله عليه وسلم قد اتاهم ببطال ذلك والنهي عنه وتکفير - 00:00:20
من دان به وتضليلهم وتسفيه عقولهم. ولم يرخص لهم في سؤال الشفاعة من الملائكة ولا من الانبياء. ولا من الاصنام. بل اتاهم بقوله تعالى قل لله الشفاعة جميما. قوله التخذ من دونه الة ان يردني الرحمن بدر لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. اني اذا لفي ضلال - 00:00:40

مبين. وهذا كثير جدا لمن تتبعه قال رحمة الله والمقصود ان المشركين الاولين يدعون الملائكة والصالحين ليشفعوا لهم عند الله كما تشهد به نصوص القرآن. وكتب التفسير والسير والآثار طافحة بذلك. ويکفي العاقل المنصف قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول - 00:01:05

ملائكتي هؤلاء اياكم كانوا يعبدون. قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اکثرهم بهم مؤمنون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:33
نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين الاول بحسان الى يوم الدين وبعد سبق تعريف الشفاعة وانها تنقسم الى شفاعة واقعة وشفاعة غير واقعة الشفاعة التي تقع هي ما كانت باذن الله ولمن يرظم الله عنه - 00:01:57
ومعلوم ان الله لا يرضى ان عبادته ان يوحد ويخلص له الدين كما قال الله جل وعلا وما امرنا الا ليعبدوا الله مخصوصين له الدين اما الشفاعة التي هي غير واقعة - 00:02:27

التي تزعم انها تقع يطلب الطلب من الاوليات ومن الملائكة او من الرسل او من غيرهم من البشر بدون ان يأذن الله او يرظم عن المشفوع له والحقيقة ان سبب الشفاعة - 00:02:51

هو التوحيد والخلاص كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما سئل من اسعد الناس بشفاعتك قال من قال لا الله الا الله مخلصا فاهل الخلاص هم اسعد الناس بالشفاعة - 00:03:14

اما الذي يدعو مخلوقا بدون اي برهان ولا برهان على عبادة غير الله ابدا فهذا قد اظلله الشيطان قوله في هذه الاية بل كانوا يعبدون الجن اکثرهم بهم ولدا. المقصود بالجن الشياطين - 00:03:36

الشياطين التي امرتهم بعبادة غير الله فالشيطان هو الذي يطاع في مثل هذه الامور التي هي مخالفات لما جاء به الرسول بل هي شرك بالله جل وعلا ولكن هذا ما يتبيّن - 00:04:02

حتى يوقفوا بين يدي الله هناك ويعلم انهم قد خسروا فيندمون ندامة لا تفید شيء الا انها عذاب لأن العذاب كله يجمع لهم هناك الحشرات على كون اعمارهم فاتت باكتساب السيئات - 00:04:24

وكذلك معاينة العذاب في الحقيقة. الذي سوف يعيشونه ويصلون وعلى كل حال الشفاعة يكون لاهل الكبائر من اتباع الرسول لاهل الكبائر من اتباع الرسول الذين اتبعوا الرسول. اما الذي يأتي بالشرك ويعبد غير الله ويدعو غير الله - [00:04:48](#)
ويزعم انه يشفع له يكون شفيعاً فهذا غرور وظلالة ولا له اي دليل على هذا بل ادلة تبطل زعمه نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى قوله - [00:05:15](#)

قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرتهم في السماوات ولا في الارض. الآياتين هذه الآية هي التي قال فيها بعض العلماء انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب لمن عقلها - [00:05:36](#)

ليست هذه خاصة هناك آيات كثيرة في كتاب الله جل وعلا نظير هذه الآية. ولكن هذه قسم الامور الى اقسام لانه من قال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة. الذي لا يملك مثقال قبر ذرة كيف - [00:05:53](#)
يطلب منه شيء. قال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك. يعني لا يملكون ولا يشاركون المالك. ثم هذا تقدير التقدير الثالث قد يكونون مثلاً ما يملكون ولا يشاركون ولكن - [00:06:17](#)

يكون لهم مقام ولهم مثل الوزير ومثل قال وما لهم منه من ظهير ولا وما لهم منه من ظهير هذه ثلاثة اشهر لا يملكون شيء ولا يشاركون المالك وليسوا مظاهرين للمالك ومعاونين له. ومساعدين له - [00:06:42](#)

بقيت الشفاعة وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا الذي لا اذن له فاصبح الذي يطلب من مخلوق شيئاً ليس عنده اي تعلق واي دليل فهذه هذا معنى قوله انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب لم - [00:07:03](#)

من عقلها لانه كيف انسان عاقل مثلاً يدعو المفلس الذي ليس بيده شيء يدعوه وهو لا يملك شيء ثم ايضاً ليس له شركة مع المالك ثم كذلك فكذلك ليس له معاونة ولا مساعدة ولا قرب مع المالك - [00:07:25](#)

ثم كذلك لا يملك شفاعة. فاذا دعوته تكون باطلة. وهذه صفة كل مخلوق هذه صفتة لا يملك مع الله شيء ولا افضل الخلق نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:07:51](#)

لما حصل له ما حصل يوم احد جرح وجهه وكسرت رباعيته وسقط في الحفر وصار الدم يسيل على وجهه فصار يسرت عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوه - [00:08:11](#)

الى الله. فانزل الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء. او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون يعني ليس لك الا ابلاغ الدعوة ابلاغ الامر الذي ارسلك الله به - [00:08:31](#)

اما هؤلاء فهم ظلمة. ظالمون وهم عبيد لله. ان شاء عذبهم وان شاء تاب عليهم ثم تاب على كثير منهم واسلموا وصاروا من من افضل الصحابة مع انهم حاولوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم. فالمعنى ان الامر كله بيد الله كله لله. ما لاحظ - [00:08:50](#)
اول شيء فمن اراد الشفاعة فليطعن الله ويتابع الرسول ويسأل الله جل وعلا ان يشفع الشفاء الشفاعة فيه هذا هو الطريق الصحيح. اما ان يسأل شخصاً بعينه يقول فلان الولي ولا - [00:09:19](#)

اوه الملك الملك والنبي ولا ما اشبه ذلك يسأله بدون ان يسأل الله جل وعلا او يسأل الله فهذا طريق لمنع الشفاعة انه انه يمنع منها. نعم احسن الله اليكم - [00:09:41](#)

قال رحمة الله قال ابن القيم رحمة الله في الكلام عليها وقد قطع الله الاسباب التي يتعلّق بها المشركون جميعها قطعاً اعلم من تأمّلها وعرفه ان من اتخذ من دون الله ولها فمثلك كمثل العنكبوت اتخذت بيته. وان اوهن - [00:09:59](#)

بيت العنكبوت فالبشر انما يتخذ معهوده لما يحصل له به من النفع. والنفع لا يكون الا من يكون فيه خصلة من هذه الأربع. اما مالك لما يريد عابده منه فان لم يكن مالكا كان شريكاً للمالك - [00:10:19](#)

فان لم يكن شريكاً له كان معيناً له وظهيراً. فان لم يكن معيناً ولا ظهيراً كان شفيعاً عنده فنفي سبحانه المراتب الأربع نفياً مرتبهاً منتقلة من الاعلى الى ما دونه - [00:10:37](#)

فنفي الملك والشركة والمظاهر والشفاعة التي يطلبها المشركون. واثبت شفاعة لا نصيب فيها لمشترك وهي الشفاعة باذنه قال فهو الذي

يأذن للشافعي وان لم يأذن له لم يتقدم في الشفاعة بين يديه كما يكون في حق المخلوقين - 00:10:52

فإن المشفوع عنده يحتاج إلى الشافعي ومعاونته. ومعاونته له فيقبل شفاعته وان لم يأذن له فيها. يعني انه يحتاج الى معاونة ومساعدة يحتاج الى اعوان وخدم ومن هي يساعد على الملك - 00:11:12

فيضطر الى ان يقبل شفاعة المقربين عنده. وان كان لا يرضي. فبكلاف رب العالمين فانه تعالى وتقديس سوى المالك لكل شيء. وهو الغني بذاته عن كل احد غني عن مساعد وغنى عن الخلق كلهم. والخلق خلقهم جل وعلا ليس لحاجة اليه - 00:11:33

وانما خلقهم ليبتليهم. هل يطعوا فيكرمهم؟ او يعصوا فيعذبهم وليس الا هذا فالقياس قياس رب العالمين على المخلوق الظاغيف 00:12:03

قياس من افسد القياس وهو الذي اوقع كثيرا من المشركين في الشرك قالوا نرى مثلا الملوك والكبرا - 00:12:32
والعظماء ما تستطيع ان تذهب اليه رأسا وانما تذهب الى من هو مقرب عندهم من وزير ولد او زوجة او ما اشبه ذلك تطلب منهم

يتوسطوا لك. حتى ينجح مطلبك - 00:12:32

اه يكونون هكذا اذا يقولون طلب الوساطة هذه من باب التعظيم. وليس من باب الشرك يقول هذا التعظيم للمخلوق. اما رب العالمين
فلا يحتاج الى ان تتوسط. ان يكون بينك وبينه - 00:12:52

الله يسمعك وينظر اليك ولا يخبي عليه من حalk شيء. فاسأله اينما كنت. فانه قريب الا وتقديس والله تعالى لا يقاس بخلقه فله الحمد
كله وله الملك كله وهو سالم بكل شيء قادر على كل شيء. تعالى الله عما يقول المشركون علوا كبيرا. نعم. احسن الله اليكم - 00:13:12

قال رحمة الله واما من كل ما سواه فquier اليه بذاته وهو الغني بذاته عن كل ما سواه. فكيف يشفع عنده احد بدون اذنه فكفى بهذه
الآلية نورا وبرهانا ونجاة وتجريدا للتوحيد. وقطعا لاصول الشرك ومواده لمن عقلها - 00:13:42

والقرآن معنى قوله غني بذاته يعني ان غناه صفة له لا ينفك عنها ابدا. فهو غني دائمًا ابدا ولا يحتاج الى غيره ابدا. واما الفقير بالذات
 فهو المخلوق. فهو يحتاج الى - 00:14:02

يحتاج الى معاون يحتاج الى من يوجده وكان عدما فهو ما يملك شيئا دون ان يتطلب من ربها جل وعلا ودون ان يوجده الله ويخلقه
ويرزقه. فهذا فقير بالذات يعني ان الفقر ملازم له ابدا. فهو صفتة. ولهذا يقول جل وعلا - 00:14:32

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. الله يسأل باننا بحاجة الى رحمتك والى احسانك وجودك. نسأل الله بهذا نفتقر اليه فلا بد
من الاعتراف بذلك وسؤال الله جل وعلا بغناء عن كل احد واننا فقراء - 00:15:02

ان لم يرحمنا ويلهمنا رشدنا هلكنا تولتنا الشياطين. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله والقرآن مملوء من امثالها ونظريرها
ونظائرها. ولكن اكثر الناس لا يشعرون بدخول الواقع تحته وتضمنه له ويظنه في نوع وقوم قد خلوا من قبل ولم يعيقوا وارثا
وهذا هو الذي - 00:15:32

الذى يحول بين القلب وبين فهم القرآن. يعني دخول الواقع قصده بما الاعمال التي تصدر من الناس والاقوال يقول لا يشعرون
بدخولها تحت هذه الآيات. ولا يمكن ان يقع شيء - 00:16:02

اعمال الناس الا وحكمه موجود في كتاب الله. ولكن يحتاج الى تأمل ويحتاج الى معرفة فلا يمكن يخرج شيء عن ذلك ابدا. فالله انزل
كتابه ليكون حكما للخلق الى يوم - 00:16:22

ويرجعون اليه وفيه يرضينا وفيه الهدى ولكن الناس يعرضون عنه ويطلبون الحكم من غيره. احكام يوجدونهم بأنفسهم. ولهذا
يعاقبون بعدم القبول الاقبال عليه والتأمل فيه والنظر فيه وتحكيمه والرجوع الى اليه في كل ما يشجب - 00:16:42

بينهم مع ان الامام لا يحصل الا بهذا. كما قال الله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:17:12

هذه القيود لابد منها. وان لم تجتمع هذه القيود عند الانسان. فالايام عنده من وبهذا يقسم ربنا جل وعلا يقول فلا وربك لا يؤمنون.
حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقولوا فيما شجر؟ هذا عام مطلق في كل خلاف يحدث. لابد ان يحصل التحكيم فيه - 00:17:32

الى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. قال رحمة بعدين ما يكفي هذا. مجرد التحكيم فقط ما يكفي لابد ان يرضي بهذا الحكم. ويسلم والتسليم معناه ان - [00:18:02](#)

ينقاد لا يجد في نفسه حرج. يعني ما يقول ليته ما حكم بهذا. ليت الحكم بخلاف ذلك الواجب ان يكون منقادا راضيا لانه حكم الله. ونحن عبيده والعبيد يجب ان يتزموا امره ويطیعوه. آلاامر في مثل هذا وغيره هذه الاية - [00:18:22](#)

لا نظائر كثيرة في كتاب الله جل وعلا. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله ولا عمر الله ان كان اولئك قد فقد ورثهم من هو مثلهم وشر منهم دونهم. وتناول القرآن لهم كتناوله لاؤلئك. ولكن الامر كما قال عمر بن الخطاب - [00:18:52](#)

الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية. يعني عن عمر رضي الله انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة. اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - [00:19:12](#)

يعني الذي لا يعرف الشر يقع فيه وهو لا يدرى. فلابد من معرفة الشر حتى يحذر الانسان ويجهود لهذا في الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه انه كان يقول كان الناس يسألون - [00:19:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكتبت اسئلته عن الشر مخافة ان اقع فيه وهذا من الفقه لان الذي لا يعرف الشر لا يعرف الخير. فهذا معنى كلام عمر رضي الله عنه انه يقول - [00:19:52](#)

عرى الاسلام عروة اذا نشأ فيه من لا يعلم الجاهلية والجاهلية كل ما هو جهل على خلاف الحق. اليه المقصود الجاهلية السابقة الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم. بل كل - [00:20:12](#)

ما خالف الحق فهو جاهلية. ها قال رحمة الله وهذا لانه اذا لم يعرف الجاهلية والشرك وما القرآن وذمه وقع فيه واقره. ودعا اليه وصوبه وحسنه وهو لا يعرف انه الذي كان عليه الجاهلية. او نظيره - [00:20:32](#)

او شر منه او دونه. فتنتقد بذلك عرى الاسلام. ويعود المعروف منكرا والمنكر معروفا. والبدعة سنة والسنة بدعة ويکفر الرجل ولكن لابد ان يقوم ان يكون في هذه الامة من يعرف الحق ويقول به - [00:20:52](#)

يدرك لمن يخفى عليه. لقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من هذه الامة منصورة على الحق منصورة حتى تقوم الساعة حتى تقوم الساعة ولكن الطائفة كما يقول العلماء قد تكون قليلة وقد تكون كثيرة. وقد تكون قوية وقد تكون متفرقة في البلاد - [00:21:12](#)

لان الطائفة قد تطرق على الرجل الواحد. والمقصود ان الحق لا يزول ويذهب. لا بد ان يبقى وتبقى حجة الله على الخلق. الى ان يرث الله جل وعلا الارض ومن عليها - [00:21:42](#)

الواجب على العبد ان يعمل بما يعلم. واذا حدث له امور تتطلب العلم يجب عليه ان يرجع الى العلم الى العلماء يسألهم عن ذلك. وسيما الامور التي تتعلق بالعبادة او تتعلق مثلا بما يلزمها او ما يجب ان يجتنبه. لا يجوز ان - [00:22:02](#)

يسكت ويقول لا ادرى والجاهل يقول انه معذور كما يقوله من يقوله. اليه الامر المعذور اذا بذل الجهد اذا بذل جهده اما طلبه هو العلم او بسؤاله. قد قال الله - [00:22:32](#)

جل وعلا يسألوا اهل الذكر ان كتم لا تعلمون. فامر بسؤال الذين عندهم الذكر وهم العلماء اذا كان لا يعلم. فكل انسان مكلف حسب استطاعته ولا يكلفه والله نفسها الا وسعها ولكن مثل امور العبادة هذه لا يعذر فيها احد يعني كونه مثلا - [00:22:52](#)

يطلب من مخلوق ان يتوسط له ويقول انا جاهل هذا غير معذور. لان الامر واضح في هذا قد وضحه الرسول وبينه لما انزل الله عليه. فلا عذر لمن خالقه. ولهذا يقول - [00:23:22](#)

يقول صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم والله لا يسمع بي يهودي ولا نصراني او قال ايض واحمر ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله الجنة. انظر كيف علق الامر بالسماء مجرد السماء؟ قال لا يسمع - [00:23:42](#)

لان الله اعطى ابن ادم عقل وفکر فاذا سمع ان لله حكم وجب عليه باني ابحث عنه حسب استطاعته. لا يكلف الله نفسها الا وسعها. كذلك يعني كان لله جل وعلا نواهي واوامر يتعلق بها وهذه لابد - [00:24:02](#)

يجب ان يعرفها ولا يعمد على الشيء وهو لا يدرى ولا يعرفه. فان الانسان سوف يسأل يسأل عن عبادته ومن الذي جاءه بها؟ ويسأله كيف من يعبد؟ فهذه ما تترك شيئاً مما يجب على الانسان الا وتنظم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله - [00:24:32](#)

ويكفر الرجل بمحض الایمان وتجريد التوحيد ويبدع بتجريد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومفارقة الالهاء والبدع ومن له بصيرة وقلب حي يرى ذلك عياناً فالله المستعان. يعني يركون الناس مثلاً - [00:25:02](#)

يكرهون الحق يا ولابو النسول مطلقاً. يعني منهم. من يكره الحق ويبغضه ويعادي الذي يقوم به ويدعوه اليه قد يكفر. قد يقال انه كافر وانه خرج عن الوضع الذي عليه الناس وانه جاء - [00:25:22](#)

امر غير ما كانوا عليه كما كانوا يكفرون مثل من يقول هذا الكلام كلام ابن القيم كلنا قد يكفر. هو كفر هو شيخه. رموم بالكفر وانهم حتى حكموا على انه يجب ان يقتل. لماذا؟ لانه قام بامر الله جل وعلا وصار - [00:25:42](#)

يذكر الضلالات واهلها وانهم خالفوا كتاب الله وسنة رسوله وكان خالفاً للمذهب الذي يتمذبهون به اه قال رحمة الله وقال الله تعالى حاكياً عن اسلاف هؤلاء المشركين والذين من دونه اولئك ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون - [00:26:12](#)

ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. فهذه حال من اتخذ من دون الله ولها يزعم انه يقربه الى الله تعالى وما اعز من يخلص من من يخلص من هذا بل ما اعز من لا يعادي من انكره. والذي في قلوب هؤلاء المشركين وسلفهم - [00:26:42](#)

ان همهم تشفع لهم عند الله. وهذا عين الشرك. وقد انكره الله عليهم في كتابه. وابطله واحذر ان الشفاعة كلها له. وانه لا يشفع عنده احد الا لمن اذن الله تعالى. ان يشفع له. ورضي قوله وعمله. نعم - [00:27:02](#)

ويسمى لهم اهلاً حباً لهم حب الذل والخضوع. وهذا هو هي العبادة. وهذا هو التأله لان التأله هو حب القلب الحب الذي يستعمل على الخضوع الذل والتعظيم. وهذا يحصل لكثير من هؤلاء. يقول اولئك لهم ومن يعظموه. يكون ذلك - [00:27:22](#)

فهو تأله. ولهذا قال همهم وان كانت آآ يعني لغة العرب في عند كثير من الناس لا يفهمونه. وان العرب يسمون التعلق على غير الله تأله. ولهذا يسمون الاصنام الاهة. وهذا كذب ليس لها من الالوهية شيء - [00:27:52](#)

وانما على حسب وضعهم. سموها الاهة. ولهذا اخبر الله جل وعلا انها مجرد الاسماء وضووها هم وابائهم بلا برهان. وليس لها من معنى هذا الاسم شيء مجرد اسم انما هي اسماء سميتوها انتم واباؤكم. ما انزل الله بها من سلطان - [00:28:22](#)

يعني ليس عليها دليل آآ لهذا يعني صارت كل الاهة باطلة وصارت صار الذي يدعوه اليه الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله قولوا لا الله الا الله هذه الكلمة تبطل ما هم عليه. لان التأله يجب ان يكون لله وحده. الا الله كل - [00:28:52](#)

اتكون باطلة منافية بقوله لا الله يعني لا وجود لهذه لا للذي يكون بحق والا اه الان يا بالباطل نفيت بهذا لا الله ثم اثبت التأله لله الا الله هو الذي يجب ان يكون - [00:29:22](#)

مالوها للخلق والتأله هو الطلب والدعاء والذل والخضوع والرجاء والخوف وغير لذلك كله تأله وعبادة. نعم. قال رحمة الله وهم اهل التوحيد الذين لم يتخدوا من دون الله شفاعة فانه سبحانه وتعالى يأذن في الشفاعة فيهم لمن يشاء. حيث لم يتذدوهم شفاعة من دونهم. فيكون اسعد الناس - [00:29:42](#)

ناسبي بشفاعته من يأذن الله له. صاحب التوحيد الذي لم يتذدو شفيعاً من دون الله. والشفاعة التي اثبتها الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم هي الشفاعة الصادرة عن اذنه لمن لمن وحده. والتي نفاحتها الله تعالى هي الشفاعة الشركية - [00:30:12](#)

التي في قلوب المشركين المتخذين من دون الله شفاعة. فيعاملون بنقيض مقصودهم من شفاعتهم ويفوز بها الموحد يعاملوني ان يعاملهم الله جل وعلا يوم يرجعون اليه بنقيض قصد وقولهم انهم مشركون. والمشرك مأواه النار. وما له من - [00:30:32](#)

صار كما قال جل وعلا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار الجنة حرام على المشرك. فحرمتها الله جل وعلا. وكذلك قوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:31:02](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وهذا لمسلم. لان الكافر لا يدخل في هذا الكافر يجب ان يدخل في الاسلام بقول لا الله الا الله والشهادة

بان محمدا رسول الله - 00:31:22

ذلك لا يكون مسلما. فإذا دخل في ذلك وجب أن يكون عمله لله جل وعلا. أما إذا كان أنا يقول لا إله إلا الله ويدعوا غير الله فهذه تناقض. مناقضة وهي تبطل قوله لا إله - 00:31:42

الله. يعني عمله يبطل قوله. فلا بد أن يكون العمل مطابق لقول لا إله إلا الله ولها تجد كثيراً من لا يفهم يقولون لا إله إلا الله ويصلون ويذهبون إلى أصحاب القبور يستنجد - 00:32:02
بهم ويدعونهم يفرج كرباتهم وبينيل طلباتهم وغير ذلك من الأمور التي هي متناقضة في الظاهر كيف تقول لا إله إلا الله ثم تتالي غيره؟ وتأتي بما يأتي به المجرم يكون هذا لأنك ما عرف لا معنى لله ولا معنى العبادة. فانما توارث هذه الأمور - 00:32:22
واستمروا عليه وصاروا ينكرون على من ينكرون عليهم. ويقولون الناس كلهم على هذا هذا اللي انت تنكره انت شاذ شذوذًا تشددت عند الناس هكذا يقولون. هذا يعني المقصود يعني ان - 00:32:52

ان العبادة يجب ان تكون بعلم. علم يقيني ما هو تقليد ولا انه وجد الناس يعملون هذا العمل فاتبعهم الناس لا يوجدون لا يوجدون عنك شيء ولا ينفعونك بشيء. لا بد ان تتيقن - 00:33:12

مصيرك إلى أين يكون؟ هذا لا يكون اليقين تتيقه إلا بالمعرفة والعلم الذي يكون موروثاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم. أما مجرد اقوال ومجرد مثلاً مع أنه ليس دليلاً أدلة كلها أما حكايات مكذوبة أو مرأى عظة يزينها الشيطان - 00:33:32
اقوال الله دليل عليها أو أحاديث موضوعة على رسول الله وقد وضعوا عليه حديث تدل على الشرك مثل قولهم أنه صلى الله عليه وسلم يقول من أحسن ظنه بحجر نفعه. أعود بالله هذا يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم. وحتى قال - 00:34:02
إذا دهمكم الأمر فلوزوا بقبر ابن عمر. ويجعلون هذا حديث. وهكذا في أمور كثيرة يكذبونها لأن هناك شياطين من شياطين الناس لهم أغراض في كونهم مثلاً يكذبون سداً للقبور حتى يتحصلوا على ما ينذر لها. وينتفعون بها - 00:34:32
في يوجدون مثل هذه الأمور. وينشرونها بين الناس ويغتر بها الجهلة فقط. الذين يجهلون والجهل هو الذي يورد الإنسان في الهلاكات. إذا لم يعلم جهل. نعم قال رحمة الله ولكن تأمل الآية كيف أمرهم الله تعالى بدعاء الملائكة أمر تعجيز. والمراد بيان أنهم لا يملكون - 00:35:02

لا شيء فلا يدعون لا لشفاعة ولا لغيرها. ثم أخبر أنهم هم الذين اتخذوهم بزعمهم شفاعة. فنسبه إلى زعمهم طائفتهم الذي ابتدعوه من غير برهان ولا حجة من الله. وهذه الآية نزلت في دعوة الملائكة ودخول - 00:35:32
فيها من باب أولى. كما روى ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما له منهم من ظهير يقول من من الملائكة وكما يدل عليه قوله تعالى حتى إذا فزع عن قلوبهم كما تقدم. يعني ان المقصود - 00:35:52
الملائكة في قوله حتى إذا فزع عن قلوبهم وإن لم يتقدم لهم ذكر ولكن هذا الذي دل على السياق أنه قال يقول أدعوا الذين زعمتم من دون الله. لا يملكون مثقال ذرة - 00:36:12
السموات ولا بالارض وما لهم فيما من شرك وما لهم فيما من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده إلا من اذن له. حتى إذا فزع عن قلوبهم - 00:36:32

وبين هذا حديث النواس وغيرها. قل إن الملائكة إذا سمعوا الوحي يسمعون صوتاً ولا يفهونه. إنهم يصعقون. ثم إذا ذهب الفزع والصعق وعاد إليهم الفكر صار يسأل بعضهم بعض ما - 00:36:52
قال ربنا فيقولون يعني يصل الأمر إلى جبريل الذي يتولى إيصال ما أمره الله به إليه سواء في السماء أو في الأرض. لأن جبريل هو أقرب الملائكة إلى الله وهو الذي يتولى - 00:37:22

الرسالة. فإذا وصل جبريل قال لهم قال الحق والله لا يقول إلا حقاً قال الحق فيقفون كلهم يقولون قال الحق قال الحق. وينتهون عند ذلك. فالمعنى أن هذا ما بينه الحديث أن الظمير عاد إليهم حتى إذا فزى عن قلوبهم. فإذا الملائكة لهم - 00:37:42
ولهم عقول ولهم افكار. وأ كذلك عندهم خوف شديد من الله. بمجرد إذا سمعوا كلام صعق خوفاً من الله. وآساهم يقول كثير من آ

العلماء خوفا من انه امر بقيام الساعة. وهل هم يخافون من الساعة؟ يعني يخافون من - 00:38:12
من ان انهم يعاقبوا حتى انهم يعني خوفهم اشد من خوف غيرهم ولهذا في حديث الاسراء حدث المراجعة كان صلى الله عليه وسلم لما جبريل لصعد به الى السماء ولما وصل الى المتنبي الذي ينتهي اليه - 00:38:42

يقول وطبع نفسه في على ما هو عليه كأنه شيء ملقي يقول فعرفت فضله وكل ذلك خوف من الله جل وعلا. خافوا من الله الذي وهو سماه شديد يعني مع قوته عظمته يرتعد من خوف الله جل وعلا - 00:39:12

ويستك على ما هو عليه. خوفا من الله. لانه قوته يعني ذكرها الله لو اقتلع مدائن قوم لوط على طرف جناحه وطار بها الى انصار الملائكة مدينة العنان يسمعون صديق الديكة ونباح الكلاب وقلبها جعل علي - 00:39:42

اسفل كل ذلك بامر الله. وكذلك صاح صيحة في قوم صالح قطعت قلوبهم في اجوافهم وخدموه انه موت رجل واحد. كل الصيحة هكذا يفعل بامر الله جل وعلا ومع ذلك يخاف ربه خوفا شديدا. لان من كان بالله - 00:40:12

في اعلم كان له اخوة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله اذا كان اتخاذ الملائكة شفعاء من دون باسم الله شركا فكيف باتخاذ

الاموات كما يفعله عباد القبور؟ ام كيف باتخاذ الفجار والفساق اخوان الشياطين من من المجازيب - 00:40:42

الذين جذبهم ابليس الى جانب وطاعته شفعاء. هذه المجاريب هذه قد لا يكون معروفا وش ايش معنى المجاريب مغارب آآ قوم يعني ذهبوا عقولهم ليس عندهم عقول يزعمون عقولهم ذهبوا من شدة الحب لله. فصاروا من اخص الاولياء وصاروا يعبدونه.

ويدعونهم وهم لا - 00:41:02

يصلون ولا يتظهرون ولا يمتنعون من فعل فاحشة. نسأل الله العافية. فهذا من الضلال البين واضح. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله واعظم من ذلك اعتقاد الربوبية في هؤلاء الملائكة مع ما - 00:41:32

يشاهده الناس منهم من الفجور وانواع الفسق وترك الصلوات و فعل المنكرات والمشي في الاسواق عراة. كما قال بعض المتأخرین

قوم عراة في ذرا مصر ما علا على عورة منهم هناك ثياب. يدورون فيها كاشفى عوراتهم تواتر هذا لا - 00:41:52

يقال كذاب. وهذا قول الصناني رحمه الله في قصidته التي يشكو فيها غربة الدين. وكثرة الشرك اخوان مخالفات من هذا يقول ان هناك قوم عراة ليس على سوءاتهم ثياب يدورون في الارض وناس يعتقدون انهم اولياء فيدعونهم ويرون انهم تستجاب -

00:42:13

دعوة اذا دعواهم تستجاب لهم. اه الشيطان يتلاعب بالانسان الى اخر حد. نسأل الله العافية حتى كانه نعم قال رحمه الله يدعونهم في مصر من فضائهم دعاوهم فيما يرون مجاب. ومن العجب انهم لم يأتوا بشيء يدل على - 00:42:43

لهؤلاء الشياطين من جملة المسلمين. فضلا عن كونهم اولياء. فضلا عن كونهم يدعون ويستغاث بهم الا بشيء من المخاريق السحر والشعبنة يدعون انها كرامات وانهم اولياء لما يظهرونها من المخاريق. يعني هناك دعوة الى - 00:43:09

نسأل الله العافية. لهم كتب يدعون فيها يذكرون على الولي الفلاني كما يقول الشعراي يقول انه يقول لما حضرته الوفاة يقول لاصحابه يا اصحابي اذا عن لاحكم حاجة فليأتى الى قبري وليسألني فلا خير في من يمنع - 00:43:29

اجابة اجابة دعوة اصحابه ذراعا من تراب هذا الكلام ده كلام مجانين ولا كلام يدعوه الى عبادته وان يسألوه وهو ميت تحت التراب يقول ولا يحول بيدي وبين اجابة دعوتكم ذراعا من تراب وأشياء كثيرة من هذا القبيل وهذه من اسباب - 00:43:59

اسباب الشرك التي اوقعتهم به. ويسلمونه هذا ولبي وانه يقول هذا الكلام لان الله اعطاه مفاتيح الاشياء فاذا امر بشيء وجد. وقد يبتلون بامور يعني من مخاريق الشياطين فتكون ذلك من الامور التي يجعلهم يتمسكون بالشرك. نسأل الله - 00:44:24

وهذا ما معلوم الان يعني من نظر في حالة كثير من الناس يرافقهم يدعون الى عبادة فلان وفلان حقيقة حتى يقولون ان الجنة هو الذي يدخل من يشاء فيها يدخل - 00:44:54

النار من يشاء. الى هذا الحد يعني يصل الامر الى هذا الحد ولكن هؤلاء اكثر الناس انهم على باطل. نعم. قال رحمه الله واعلم ان الضلال والكفر انما استوى على اكثـر المتأخرـين بسبـب نـبذـهم كتاب الله وراء ظهـورـهم واحـسانـظنـبـمنـسـحرـهمـودـعاـ 00:45:14

الى نفسه واقتاصادهم على القوانين والدعوى والادعاء التي وضعوها لانفسهم. والا فلو قرأوا كتاب الله وعملوا بما فيه ورجعوا عنده الاختلاف اليه لوجدوا فيه الشفاء والهدى والنور. ولكن نبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلاً فينس ما يشترون - [00:45:39](#)
وتقدم الكلام على بقية الاية قال المؤلف رحمة الله قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا لمن اذن رب كما قال تعالى ولا يشفعون الا - [00:45:59](#)
لمن ارتضى بهذه الشفاعة فهذه الشفاعة التي يظنه المشركون هي منافية يوم القيمة كما نفتها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه ويحمده. لا يبدأ بالشفاعة اولاً ثم يقال له - [00:46:22](#)

ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسمع تشفع وقال له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله خالصاً من قلبه. فتلك الشفاعة - [00:46:42](#)

اهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقةه ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه - [00:46:57](#)

وينال المقام محمود. يعني ليكرمه فاما هي فضل من الله كلها فضل على الشافع وعلى المشفوع له. الذي يشفع يكرمه بان يظهر كرامته. يأمره بالشكر يكون ذلك كرامة له. والمشفوع له يرحمه. وآآيمنته - [00:47:13](#)
من العذاب. والا فالامر كله لله. ولهذا قال جل وعلا قل لله الشفاعة جميعاً شفاعته هو الذي يملكها وهو الذي يأمر من يشاء ان يشفع وهو الذي يأذن لمن يشفع - [00:47:40](#)

ان يشفع بي. والرسول صلى الله عليه وسلم بين هذا تماماً. فقال كما في الصحيحين في حديث انس يقول فيحد لي حداً فيقول هؤلاء اشفع فيهم. ما هو يشفع على على ما - [00:48:00](#)

نريد ان يعين له ناس محددين يقول اشفع بيهؤلاء. وقبل ان يقول يشفع ما يشفع ولا يشفع لمن رضي الله عنه. كما قال جل وعلا ولا يشفعون الا لمن ارتضى. والله لا - [00:48:20](#)
يرضى الا عبادته. لا يرضى الا التوحيد. اما دعوة المخلوق فانها ضلال وهي مناقضة لدعوة الله جل وعلا. ومبطلة للتوحيد. نعم. قال رحمة الله فالشفاعة التي القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبتت الشفاعة باذنه في موضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد - [00:48:40](#)

اخلاص انتهى كلامه. نعم. و قوله قال ابو العباس هو شيخ الاسلام تقى الدين احمد بن عبدالحليم بن عبد السلام ابن تيمية الامام المشهور صاحب المصنفات شهرته وامامته في علوم الاسلام وتفننها تغنى عن الاطنان في وصفه. قال - [00:49:10](#)
الذهبي رحمة الله لم يأتي قبله بخمسمائه سنة مثله. وفي رواية باربعمائة. وقال لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت اني لم ارى مثله. وما رأى بعينيه مثل نفسه رحمة الله. وقال ابن دقيق العيد لما اجتمعت - [00:49:30](#)

ابن تيمية رأيت رجلاً كل العلوم بين عينيه يأخذ ما يشاء ويدع ما يشاء. وبالجملة فما اتى بعد عصر الامام احمد رحمة الله له نظير.
وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وسبعمائة. في السجن هو توفي مسجوناً - [00:49:50](#)

بسbib كثرة علمه ودعوه الى الله. وقد اوذى كثيراً بهذا السبب. وهو كل يشتغل بنشر العلم والدعوة الى الله وابطال المبدعات ولا سيما ما يتعلق بصفات الله جل وعلا. من الرد على الجهمية وعلى الاشاعرة الذين يؤولون صفات - [00:50:10](#)
الله وهذا هو السبب في المعاداة. في كونهم عادوه حتى ارسلوه حتى احد القضاة المالكية لأن قضاة المالكية يحكمون امور يعني بأنه يكتب. يريدون انه يحكم عليه بالقتل حتى يقتلوه - [00:50:40](#)

على كل حال الامر بيد الله ولهذا بعد وفاته لا يزال الناس ينتفعون من علومه وكتبه. وكل كتبه كانت اجوبة اسئلة. يسأل انتشرت انتشاراً على حسب نيته واحلاصه. نعم. احسن الله - [00:51:10](#)

قال رحمة الله قوله نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون اي ان الله تعالى نفي في الاية المذكورة قبل ما قبل ما يتعلق به المشركون من الاعتقاد في غير الله من الملك والشركة. والشركة فيه والمعاونة والشفاعة. وهذه الامور الاربعة - [00:51:40](#)

هي التي يتعلّق بها المشركون. وقوله فنفي ان يكون لغيره ملك. وذلك في قوله تعالى لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. ومن لا يملك هذا المقدار فليس باهل فليس باهل ان يدعى - 00:52:00

قوله او قسط منه اي من الملك والقسط بكسر القاف. هو النصيب من الشيء. وذلك في قوله وما لهم فيهما من شرك فيه ما يعني في الارض وفي السماء. ليس لهم اي اشتراك مع الله فيهما. وكل - 00:52:20

لله جل وعلا يعني لا يوجد لا من الملائكة ولا من البشر من يشاهد الله بشيء من ملك السماوات والارض. قد يقول مثل قائل الناس يملكون اشياء كثيرة. قل هذه الاشياء - 00:52:40

هي التي يملكونها ملوكهم الله ايها. وهو ملك مستعار. سوف يتذكرة او يسلم منهم. اما ان يخرجوا منه ويرثه غيرهم. او هو قبل موته يسلب منهم فالملك كله لله. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك منمن تشاء - 00:53:00
وتذكرة من تشاء وتعز من تشاء وتذكرة من تشاء. فالامر كله لله. اما يعني الملك المستعار او الملك الذي ملك هو اصله من الله جل وعلا. اه
الملك كل الامر كله لله. ولهذا يقول الرسول صلى الله عليه - 00:53:30

يسى بدعائه وتهجده الامر كله لك. الامر كله اليك. الامر هنا ما خرج منه شيء. وهذا هو الملك كله له جل وعلا. فلا احد يملك مع الله شيء. فإذا كيف يدعى - 00:53:50

اه من لا يملك شيئا وكل انسان سوف يموت ويفتقر الى من يدعوه لعل دعوه تلجمه تنفعه
ينتفع بها نعم. قال رحمة الله وذلك في قوله وما لهم فيهما من الشرك اي ما لمن تدعون من الملائكة وغيرهم - 00:54:10
فيهما اي في السماوات والارض من شرك. ومن ليس بمالك ولا شريك للملك. الملائكة كان بعض العرب اعبدونهم اما في الوقت
الحاضر ما فيه من يعبد يعبدون القبور الان المقربين كثيرا - 00:54:40

العرب في جاهليتهم يؤمّنون بالملائكة. ولكنهم عندهم اعتقادات متباعدة منهم يقول انها بنات الله تعالى الله عن قولهم ومنهم من يقول انهم عباد لله مكرمون وهم عند الله ويعبدونهم ومنهم من يعبد الكواكب منهم من يعبد الشمس والقمر ومنهم من يعبد الحجر - 00:55:00

حجارة كذلك الشجر فاللات التي هي من اكبر معابدهم عبارة عن صخرة منقوش عليها نقوش فيطوفون عليها يتقربون اليها
ويعرفون عندها. طلبا لبركتها. وكذلك العزى التي هي تليها بالكبر والعظم وهي لقريش عبارة عن ثلاث سمرات ثلاث - 00:55:30
بنوا عليها تحتها بناء وجعلوا لها سدنا وصاروا يتقربون اليها ويقدمون لها الاموال. والقرباء والقريان يذبحون عندها. ولكنهم ما كانوا
يعتقدون انها تتصرف بشيء. يقول انا نسألها حتى تدعوا لنا وتشفع لنا فقط - 00:56:10

وقد يسمعون الكلام من داخل الشجرة. لأن الشيطان يغويهم. ولهذا لما فتح الرسول صلى الله عليه وسلم مكة ارسل خالد ابن الوليد
ليهدموها آيا وقطع الشجر شجريتين ورجع وقالها ثلاث شجعان قال هل - 00:56:39

رأيت شيئا قال لم ارى شيئا. قال ما صنعت شيئا. اذهب واهدمها. فذهب فوج شيطان عجوز نشرت شعرة تنشر شعرها وتحتو على
رأسها التراب تقول يا ويلتى فعلها بالسيف فلما رجع سأله الرسول هل رأيت شيئا؟ قال نعم رأيت عجوز تنشر - 00:57:09
شعرها وتدعوا بالويل وتحتو على رأس التراب قال تلك العزى لا عز بعد الموت ليس هناك يعني لأن شيطانة شيطانة لأنهم مؤنثوها.
فإن صارت شيطانة على حسب تأنيتها قتلتها وهدمت هدم بيتها. وكذلك غيرها فالله جل وعلا يبتليه - 00:57:39

ان يكون الشيطان يتسلط عليهم فيذين لهم دعوته وعبادته من القربان والتبرك وما اشبه ذلك. اما احدا منهم يزعم ان هذه تملك
شيء فهذا ما لا يوجد. لا تملك شيء ولكنهم يقولون ما لها ذنب ويعبدونها يعني - 00:58:06
يدعونها حتى صار هذا شيء ثابت عندهم. والذي ينكره يكون جاء بمنكر عظيم وهذا سموا انكار الرسول صلى الله عليه وسلم لهذه
الامور مسبة لبابئهم لانه يعني استهتر بعقولهم وهل لدى مثلا - 00:58:36

يعبد شجرة يكون له عقل او يعبد حجر مجاء يقول انه ارسلوه اهله بلبن فيه زبد الى الالية يقول كنت محتاجا له. ولكن خفت اني اذا
شربته تسلط علي. يقول فوظعته - 00:59:08

فجاء تغلب فشربه وبال عليه. هذا يعني ذلت من بالت عليه الشعالب هكذا فالذى لا يحتجم اذا فالملصود يعني ان عقل الانسان يذهب اذا اراد الله فتنته لا عقل له. فكيف يعبد هذا الشيء الذي لا يحتمي لا من ثغلب ولا من غيره - [00:59:34](#)

نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومن ليس بمالك ولا شريك للملك فكيف يدعى من دون الله؟ قوله او يكون عونا لله وذلك في قوله وما له منهم من ظهير. اي ما لله من تدعونهم عوين. قوله - [01:00:04](#)

ولم يبق الا الشفاعة فتبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب قال رحمه الله وقوله ولم يبق الا الشفاعة فتبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. جملة الشروط التي لابد - [01:00:24](#)

ان يكون احدها في المدعو اربعة حتى يقدر على اجابة من دعاها الاول الملك. فنفاه بقوله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. الثاني اذا لم يكن مالكا - [01:00:41](#)

كونوا شريكا للملك. فنفاه بقوله وما لهم فيما من شرك الثالث اذا لم يكن مالكا ولا شريكا للملك فيكون عونا ووزيرا فنفاه بقوله - وماله منهم من ظهير الرابع اذا لم يكن مالكا ولا شريكا ولا عوينا فيكون شفيعا فنفي سبحانه وتعالى الشفاعة عنده الا باذنه. فهو - [01:00:57](#)

الذى يأذن للشافعى ابتداء فيشفع. فبنفي هذه الامر بطلت دعوة غير الله. اذ ليس عند غيره من النفع والضر ما يوجب قصده بشيء من العبادة. كما قال تعالى واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - [01:01:24](#)

واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وقال تعالى في سورة وكذلك قوله الله لا الله الا هو اية الكرسي - [01:01:44](#)

نظيرها ايضا وكتير ان الملك كله لله والشفاعة لاحد يملکها الا اذا اذن له عباد كلهم فقراء الى الله محتاجين الى عونه والى رحمته احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم. وكان الكافر على ربه - [01:02:10](#) ظهير وقال تعالى واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرؤن. لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جهد محضرون. قوله فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون. وهم لهم جند يعني انهم هم جند محضرون - [01:02:42](#)

في النار لأنهم يعبدون غير الله المحذرون من هنا يعني محظوظون في جهنم اه وقوله فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيمة كما نفاحت القرآن يعني ان الشفاعة التي يطلبها - [01:03:02](#)

منتبهة دائما ولكن هم يعتقدون انها ستقع وانما يتبعين الامر يوم القيمة. هذا معناه يعني اما انها يكون تكون في الدنيا واقعة. واقعة بفعله من وهي الذي زينه لهم الشيطان ولا الواقع انهم لا يشفعون لا في الدنيا ولا في الآخرة. ولا يملكون شيئا لانهم - [01:03:25](#) ما بين جمادات او اموات فقراء ما يستطيع احدهم ان يمحو سيئة من سيناته. ولا يزيد في حسنة من این الشفاعة تأتي من من این النفع يأتي من ولكن حقيقة يعني اذا قضى الله جل وعلا على امرئ عمى قلبه وبصره - [01:03:53](#)

هؤلاء لا يبصرون ولا يعقلون الذين يدعون القبور يدعون الاوليات وانما يقتدون بمن سبّهم فقط ويعادون من يرشدهم ويدلهم على الخير. فيمنع الشيطان انهم ينتفعوا لانه يصور لهم ان الدعاة - [01:04:23](#)

الى التوحيد ان هؤلاء ضلال. وانهم اعداء لل أوليات . ولانهم يتقنونهم يعني يرون ان الذي ينهى عن عبادتهم ان هذا يتناقصه كما هو معروف عند هؤلاء فعلى كل حال من اراد الله ضلاله فلا حيلة فيه. من يضلهم - [01:04:43](#)

يظلله الله فلا حيلة فيه. ولو اتيتهم بكل اية لا يؤمنون. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله يعني ان الشفاعة التي يطلبها المشركون من الشفاعة والانبياء من دون الله منتفية دنيا واخرى. كما قال تعالى عن مؤمن ياسين - [01:05:13](#)

الاتخذ من دونه الهة ان يردني الرحمن بضر لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين. وقال تعالى عن مؤمن ال فرعون لا جرم ان ما تدعوني اليه ليس له دعوة - [01:05:33](#)

في الدنيا ولا في الآخرة. وقال تعالى فلو لا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا الهة. بل ضلوا عنهم وذلك افکهم وما كانوا يفترون. وقال تعالى فما اغنت عنهم الهمتهم التي يدعون من دون الله من - [01:05:53](#)

لا شيء لما جاء امر ربكم وما زادوهم غير تتبّيب. يعني هذا في الدنيا لما جاء العذاب المدعو الذين يدعونهم والهتّهم ما نفعتهم بشيء.

ولا منعت العذاب عنهم وكذلك في الآخرة لن تنفعهم شيء ولكنه في الآخرة يتبيّن لهم الحق فتحصل لهم - [01:06:13](#)

ندامات والحشرات. وهذا من زيادة العذاب نسأل الله العافية. لأن العذاب كلّه يجمع ويجعل في الشر كلّه. الخبر كلّه من حسرات الذي

هو عذاب النفوس. ومن عذاب الذي لا يطاق نسأل الله السلامـة. ثم المصيبة انه ما في موت - [01:06:41](#)

دائماً هذا العذاب ما دامت السماوات والارض يأتّهم الموت من كلّ مكان وما هم بميّتين. يعني اسبابه تأتيهم من كلّ مكان ولكن لا

يموتوا ولا يحيوا. لا يموتون فيها ولا يحيون. لا حياة سعيدة - [01:07:11](#)

وهذا وهذا هذه قدرة الله جل وعلا وهذا ما يستحقونه لأنهم اهدروا عقولهم واهدروا الايّدة والا الانسان لو فكر في نفسه يرى ان الايّدة

التي توجب التوحيد تحيط به من كل - [01:07:31](#)

بجانب من فوقه ومن يمينه ومن شماليه في السماء ايّة عظيمة من الذي اوجدها؟ هل السما توجد نفسها والارض نفسها التي تسير

عليها والنبات الذي ينبت فيها والانسان نفسه والرياح والامطار - [01:07:51](#)

وكل التصرفات التي يراها من الليل والنهار والشمس والقمر كلها ايات تدعوا الى توحيد الله لكن هل ينتفع بها الذي يعرض عنها؟

صارت السماء مثلـا عادـية والامـور عادـية الـرياح وتصـرفاتها ونـزول المـطر - [01:08:11](#)

والسـحاب والـنبات وغـير ذلك صـار اـمر وقد يـسمى طـبيعـي طـبـيعـة يـعـني فلا فـليـس فـيـها اـيـات وليـس فـيـها هـكـذا يـمضـوا النـاسـ. وـقد

يـستـحـكم عـلـى الانـسان ما وـجـد اـهـلـه وـاهـلـ بلدـه - [01:08:31](#)

ويـضاـف عـلـى هـذـا انه يـتصـور انـ من اـعـداـه انه كـافـر وانـه ظـالـلـ. اـذـكـر مـرـة اـرـدـت انـ اـكـلم وـاحـدـ - [01:08:51](#)